

وقال وزير الخارجية الروسي لصحيفة روسيسكايا غازيتا: "يجب أن يشارك الجميع في المؤتمر وأولهم السوريون أنفسهم دون أدنى شرط مسبق". بهية مارديني. إيلاف.

**إعلان دمشق في الولايات المتحدة  
ينتخب مرح البقاعي رئيساً له**



انتخبت الهيئة العامة لتجمع "إعلان دمشق" في الولايات المتحدة الأكاديمية والإعلامية مرح البقاعي، وبالإجماع، رئيساً للجنة العامة للإعلان في الولايات المتحدة، وذلك في اجتماع موسّع للهيئة العامة عقد أمس الأحد، حضره أغلبية أعضاء اللجنتين العامة ولجنة الرقابة والمحاسبة المنتخبتين في مؤتمر شيكاغو الذي عقد في الثاني من الشهر الجاري وهم: د. شفيق بدران وعزام ديوب وحسيب الدويدري ود. جودت عبود وسعاد عجان ود. سامي ضاشوالي وماهر بسانتة.

وكشفت البقاعي في اتصال هاتفي مع موقع "كلنا شركاء" أن إعادة انتخاب اللجنة العامة في شيكاغو يأتي تمهيداً وتحضيراً لانعقاد الاجتماع العام لإعلان دمشق في المهجر والذي سيلتئم في استنبول الشهر القادم، وسيجري انتخابات عامة لمعظم مؤسساته

ومعنية بالوضع السوري كل الدعم والتأييد لخطوة موسكو، لما لها من دلالات قبل مؤتمر "جنيف 2".

وأضاف: "العمل بين الائتلاف وموسكو يحتاج وقتاً كي ينضج، لكنه خطوة في الاتجاه الصحيح، ومعظم الدول المعنية بالأزمة السورية تتابع ما يجري في هذا الجانب بين موسكو والائتلاف". وحدد الدبلوماسي الغربي موعداً قريباً لهذه الدعوة، والتي اعتبر أنها ستكون خطوة نوعية أولى في العلاقة بين موسكو والمعارضة السورية، ممثلة بأوسع تشكيلاتها الرسمية، أي الائتلاف الوطني السوري.

وانتهت في موسكو محادثات دبلوماسية مكثفة بين وفود سورية وإيرانية مع المسؤولين الروس حول التحضيرات لمؤتمر "جنيف 2". وقد ضم الوفد السوري كلاً من المستشارة الإعلامية للرئيس السوري بئينة شعبان ونائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد ومسؤول الشؤون الأوروبية في وزارة الخارجية السورية. وقد أجرى الوفد السوري محادثات في مقر وزارة الخارجية الروسية مع نائبي وزير الخارجية الروسي غينادي غاتيلوف وميخائيل بوغدانوف.

وجدد وزير الخارجية الروسي دعوته جميع السوريين إلى المشاركة في المؤتمر دون شروط مسبقة، وشدد على ضرورة مشاركة كافة الدول التي تؤثر في مختلف أطراف الأزمة السورية في مؤتمر "جنيف 2" الدولي حول سوريا، خصوصاً إيران والسعودية.

**بوتين يدعو أحمد الجربا لزيارة موسكو  
بعد فشل دعوة لافروف للائتلاف**



تجددت الدعوة الروسية للائتلاف السوري المعارض لزيارة موسكو، بعدما كانت الدعوة الأولى التي وجهها سيرغي لافروف للمعارضة السورية أثارت حفيظة الائتلاف، لوجود وفد من النظام السوري حينها في موسكو.

حيث كشف مصدر دبلوماسي غربي أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يعتزم توجيه دعوة لأحمد الجربا، رئيس الائتلاف الوطني السوري المعارض، بعد فشل دعوة وزير خارجيته سيرغي لافروف للائتلاف في الأيام الأخيرة.

وكان نائب وزير الخارجية الروسية ميخائيل بوغدانوف سلم قيادة الائتلاف دعوة لزيارة موسكو، خلال اجتماعه معهم في اسطنبول الأسبوع الماضي.

وكانت الدعوة موجهة من لافروف محاولة من الخارجية الروسية لجمع شخصيات من المعارضة والنظام في موسكو، وهو الأمر الذي فشل بسبب رفض الائتلاف توقيت الزيارة، رغم عدم ممانعته في المبدأ. وأوضح الدبلوماسي الغربي أن موسكو شاورت بلاده في هذه الخطوة، وأبدت بلاده كدولة كبيرة

فضلاً عن تحديد موقف الإعلان من التطورات السياسية الراهنة.

وحول موقف إعلان دمشق من الحراك السياسي قالت البقاعي: حمل إعلان دمشق ربيع التغيير من قلب سوريا في العام 2005 وهو ما يزال حاضراً بقوة لمصداقيته في الداخل والخارج معاً، وإعلان دمشق ليس بعيداً عن الحراك السياسي بل هو متابعاً ومتربحاً وجاهزاً للتدخل في الوقت المناسب.

وأضافت: مهمتنا أن نوصل صوت إعلان دمشق الذي زرع بذرة الثورة الأولى في الأرض السورية ودفع قاداته ثمناً غالياً لإعلانهم كلمتهم الحرة في عقر دار النظام، نوصل صوته الأصيل إلى العالم في هذه الظروف الضاغطة، وسنكون مستعدين لجنييف2".

وكانت البقاعي قد اقترحت تشكيل لجنة مراقبة ومحاسبة في اجتماعات اللجنة العامة في الولايات المتحدة التي بدأت في الثاني من الشهر الجاري، وقد نال الاقتراح الموافقة، وتم تشكيل اللجنة برئاسة الدكتور جودت عبود.

يشار أن اللجنة التحضيرية للهيئة العامة لإعلان دمشق في الولايات المتحدة كانت قد دعت لاجتماعها العام في مدينة شيكاغو في الثاني من شهر تشرين الثاني/نوفمبر لمناقشة وضع الإعلان بصورة عامة، ولانتخاب لجنته وممثليه إلى مؤتمر الهيئة العامة للإعلان.

## الجربا يلتقي رئيس الوزراء القطري في الدوحة



في اجتماع خاص ضم رئيس الائتلاف أحمد عوينان الجربا ورئيس الوزراء القطري عبد الله

بن ناصر بن خليفة آل ثاني تناول الحديث توافق الرؤى بين البلدين وأهمية الدور الذي لعبته قطر في دعم الثورة السورية منذ الأيام الأولى لاندلاعها. ودار الحديث حول سبل دعم الثورة السورية وتلبية طموحات الشعب السوري.

كما التقى رئيس الائتلاف الوطني برئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين العلامة يوسف القرضاوي أحد أهم قادة الرأي الداعين لدعم التغيير والثورة السورية منذ انطلاقتها. وحض القرضاوي الشعب السوري على الاستمرار في صموده، واصفا انتصارهم بأنه لا يعود باليمن على السوريين فحسب بل على كافة دول المنطقة والعالم الإسلامي.

وتأتي زيارة الجربا إلى الدوحة في إطار مشاوراته مع الدول الشقيقة والصديقة للشعب السوري وكافة مكونات الثورة بغية توحيد الرؤية السياسية قبل انعقاد المؤتمر الدولي للسلام في جنيف2، والذي علق الائتلاف مشاركته فيه بشرط تنحي الأسد وانتقال السلطة بكل مكوناتها وأجهزتها ومؤسساتها إلى هيئة الحكم الانتقالي وإيقاف العمليات العسكرية والإفراج عن المعتقلين ووجود جدول زمني محدد لكل مراحل التفاوض.

## 46 شهيدا بنيران قوات الأسد وتدمير

### مشفين في حمص واللاذقية



قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الثلاثاء استطاعت توثيق أربعة وستين شهيدا بينهم خمسة أطفال وأربع سيدات، وأضافت اللجان أن ستة وعشرين

شهيدا قضاوا في حلب، بالإضافة إلى أحد عشر شهيدا في حمص، وعشرة شهداء في درعا، وتسعة شهداء في دمشق، وثلاثة شهداء في ديرالزور، وشهيدتين في إدلب، وشهيد في كل من القنيطرة واللاذقية.

هذا فيما تمكنت قوات الأسد من السيطرة على بلدة قارة بريف دمشق بعد قصف استمر لأيام وأدى لتشريد الآلاف وأصبحت خالية تماما من سكانها وخروج الكتائب المقاتلة منها. وفي درعا قصفت قوات النظام حي طريق السد تمهيدا لاقتحام المناطق التي تسيطر عليها المعارضة. وفي حمص قتل أكثر من عشرة أشخاص وجرح آخرون نتيجة استهداف مشفى الوليد بحي الوعر بصاروخ أرض أرض.

وأفادت وسائل إعلام تابعة للنظام أن قوات الجيش السوري أعلنت تمكنها من فرض سيطرتها على بلدة قارة بمنطقة القلمون في ريف دمشق الشمالي، التي تقع في منطقة يستخدمها مقاتلو المعارضة للعبور من لبنان إلى سوريا وعلى طريق سريع يربط العاصمة دمشق بمعاقل للحكومة على طول الساحل.

وفي دمشق، قالت شبكة شام إن قسفا بالمدفعية الثقيلة استهدف أحياء برزة والقابون وجوير ومناطق دمشق الجنوبية، وسط اشتباكات على أطراف أحياء القابون وبرزة بين الجيش الحر وقوات النظام.

وفي ريف دمشق، هز قصف عنيف برامجات الصواريخ والمدفعية الثقيلة مدن وبلدات بيت سحم وبييلا وبلدا وجراجير وجرّد تلفينا ومعظمية الشام وداريا ومسرابا، وعدة مناطق بالغوطة الشرقية، كما دارت اشتباكات عنيفة في محيط بلدة بيت سحم بريف دمشق الجنوبي.

وفي حمص أفاد ناشطون سوريون بأن أكثر من عشرة أشخاص قتلوا وجرح آخرون نتيجة

استهداف قوات النظام مستشفى الوليد في حي الوعر بحمص بصاروخ أرض أرض.

وذكرت المصادر أن دماراً كبيراً أصاب المستشفى وأن القتلى منهم أطباء وممرضون ونساء يتلقين العلاج. ويؤوي حي الوعر أكبر عدد من النازحين من الأحياء الأخرى التي دمرها القصف بالمدينة.

هذا فيما قصفت طائرة تابعة لجيش النظام السوري، اليوم المستشفى الميداني في جبل التركمان، بمحافظة اللاذقية السورية، ما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى. وأعلنت الهيئة العامة للثورة السورية في بيان صادر عنها، أن مبنى المستشفى لحقت به خسائر كبيرة.

وأعلن بيان الهيئة العامة للثورة السورية، تمكن عناصر الجيش الحر من إسقاط مروحية عسكرية، كانت تحاول قصف المدينة الصناعية بالشيخ نجار بمحافظة حلب، كما أفاد بتقدم الجيش الحر في المعارك الدائرة حول مطار حلب الدولي، ومطار النيرب العسكري، وتمكن مقاتليه من تدمير عدد كبير من المركبات العسكرية التابعة لجيش النظام.

وفي درعا أفادت مصادر من المعارضة السورية أن قوات النظام حاولت اقتحام حي طريق السد بالمدينة، وبث ناشطون صوراً تظهر قصف الحي تمهيداً لاقتحام المناطق التي تسيطر عليها كتائب المعارضة. وقد سقط قتلى وجرحى من المدنيين ومقاتلي المعارضة إثر القصف العشوائي على الحي.

أما في حلب فأعلنت حركة أحرار الشام الإسلامية عن سيطرتها على التلة الجنوبية لمبنى المواصلات بالمدينة، في ظل تواصل المعارك على ثلاث جبهات.

وقالت الحركة إن قواتها استهدفت سواتر تلة الشيخ يوسف التي يستخدمها جيش النظام وأصابها بشكل مباشر، بينما ذكر ناشطون تواصل المعارك العنيفة بين قوات المعارضة

المسلحة وجيش النظام على ثلاث جبهات هي اللواء 80 ومبنى المواصلات وتلة الشيخ يوسف بحلب.

من جهتها قالت الهيئة العامة للثورة السورية إن اشتباكات عنيفة وقعت بين الجيش الحر وقوات النظام في حلب وريفها.

وقد سقط عشرات الجرحى جراء قصف الطيران الحربي منازل سكنية في مارع بريف حلب، في حين قالت شبكة سوريا مباشر إن الطيران الحربي شن غارات جوية سقط فيها عدد من القتلى والجرحى في انهيار مبنى سكني بالكامل في حي المعادي بحلب.

### حكومة الطعمة تعلن التزامها بحقوق الإنسان وحماية الحريات



أصدرت الحكومة السورية المؤقتة، بياناً، أعلنت فيه أنها ومن منطلق إيمانها الراسخ والعميق بشرعة حقوق الإنسان تدين انتهاكات نظام بشار الأسد الممنهجة والواسعة النطاق لحقوق الإنسان ولجميع المواثيق الدولية. واعتبرت أن هذه الانتهاكات شوهدت وجه سوريا الحضاري وأعطت الانطباع المغلوط عن ثقافة الشعب السوري وحضارته وساهمت في طمس تاريخ سوريا القائم على احترام الإنسان والتسامح بين المواطنين.

وأكد البيان أن هذا التاريخ من الانتهاكات لحقوق الإنسان يتنافى بشكل مطلق مع تراث الدولة السورية التي ساهمت منذ العام 1945، عام تأسيس الأمم المتحدة، في وضع ميثاق الأمم المتحدة وشاركت في صياغة الإعلان

العالمي لحقوق الإنسان، وكانت رائدة في تبنيه إلا أن نظام الاستبداد لم يلتزم بهذه المواثيق ولم يحترم توقيع الدولة السورية عليها.

وبيّن البيان أن الانتهاكات الفظيعة التي ارتكبتها نظام بشار الأسد، أدت لقيام ثورة الحرية والكرامة ثورة الشعب السوري العظيم الذي ضحى بمئات الألوف من الشهداء والجرحى والمعتقلين دفاعاً عن قيم الحرية التي يتشارك فيها مع شعوب الأرض.

وأعلنت الحكومة السورية المؤقتة، أنها ستعمل وبشكل حثيث على إعادة الوجه الناصع لسورية الدولة والإنسان، وهي في هذا الصدد تعلن التزامها المطلق بالمواثيق الدولية، التي تنص على حماية الحريات الأساسية، وحقوق الإنسان، ولا سيما الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والعهد الدولي لحقوق الإنسان، واتفاقية مناهضة التعذيب، وسائر الاتفاقيات والالتزامات الدولية، التي تنص على عدم التمييز بين المواطنين، بسبب الجنس أو العرق أو الدين.

وأرجع البيان التزام الحكومة السورية المؤقتة بالمعاهدات والمواثيق الناضجة لشرعة حقوق الإنسان إلى قناعتها ببعادتها وبضرورتها لبناء سوريا المستقبل دولة الحق والقانون. بوصفها الدولة التي تصون حرية وكرامة مواطنيه.

واعتبرت ذلك واجباً ناظماً لعملها من أجل تحقيق الطموحات، التي خرج السوريون لأجلها، ودفعوا الأثمان الغالية والتضحيات الكبيرة. وأكدت التزامها بكافة المعاهدات والمواثيق الدولية التي تنظم العلاقات بين الدول بالشكل الذي يحقق المصالح المتبادلة للشعب السوري وللشعوب الأخرى.

وختم البيان بالقول أن الحكومة السورية المؤقتة ستعمل مع جميع الأطراف في الداخل والخارج، من أجل تعزيز ثقافة حقوق الإنسان، وصيانة الحريات الأساسية. كما أنها ستعمل

على بناء أجهزة أمنية تحمي أمن المواطنين، مبنية على أسس مهنية واحترافية، تلتزم بحماية الحقوق الأساسية والحريات للمواطنين، دون تمييز لأي سبب كان، وفق المعايير التي اقرتها المواثيق والمعاهدات الدولية". كلنا شركاء.

## الأمم المتحدة توافق على مشروع قرار سعودي حول حقوق الإنسان في سوريا



نجحت المملكة العربية السعودية في حصد تأييد أغلبية دول الجمعية العامة للأمم المتحدة لمشروع قرار سعودي يدين نظام بشار الأسد على انتهاك حقوق الإنسان في سوريا. كما ويحمل النظام السوري مسؤولية الهجوم الكيميائي في غوطني دمشق ويطالب بمحاسبته.

وقد صوتت 123 دولة لصالح القرار السعودي فيما عارضته 13 دولة، وامتنعت 46 دولة عن التصويت.

وأكد عبدالله المعلمي، مندوب السعودية الدائم لدى الأمم المتحدة، أن تقرير المحققين أثبت أن الغازات السامة قد أطلقت من مناطق تحت سيطرة النظام السوري، مشيراً إلى أن السلطة الحالية في سوريا فرضت نفسها على رقاب الناس.

وقال المعلمي خلال اجتماع للجنة الأمامية لبحث إقرار مشروع القرار السعودي بشأن حقوق الإنسان في سوريا إن نحو نصف الشعب السوري في حاجة ماسة لمساعدات غذائية، مشيراً إلى أن النظام السوري يحاصر

نحو مليونين ونصف المليون سوري ويهددهم بمذابح جماعية.

وأضاف مندوب السعودية الدائم بالأمم المتحدة أن النظام السوري جلب مقاتلين من الخارج لإخماد ثورة الشعب وأنه لمن العار على العالم أن يقف متفرجاً أمام ما يحدث في سوريا.

وأشار إلى أن النظام السوري قبل التخلص من الأسلحة الكيميائية مقابل بقاءه، مؤكداً أن المملكة تتمنى انفراج الأزمة في سوريا واستتباب الأمن على أراضيها ومشدداً على أن مشروع القرار السعودي يصادق على نتائج مؤتمر "جنيف1".

## موسكو تعتبر أنه من المهم أن تشارك

### إيران والسعودية في جنيف 2



أكد وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف على الأهمية المبدئية لمشاركة إيران والسعودية في مؤتمر "جنيف 2" الدولي حول سوريا، مشيراً إلى ضرورة أن يكون هناك تمثيل لكافة الدول التي تؤثر على مختلف أطراف الأزمة في سوريا.

وقال لافروف في تصريح لصحيفة "نيزافيسيماما جازيتا" الروسية نشر الليلة قبل الماضية إنه من المهم مبدئياً أن تكون كافة البلدان، بدون استثناء، التي تؤثر على مختلف أطراف الأزمة السورية ممثلة في هذا المؤتمر. وأقصد قبل كل شيء إيران والمملكة العربية السعودية، لأن هاتين الدولتين تمثلان الجهتين الداعمتين للحكومة والمعارضة السورية على التوالي.

ونقلت قناة "روسيا اليوم" عن لافروف القول إنه من المقرر أن يعقد يوم 25 تشرين ثان/نوفمبر لقاء جديد بين ممثلي روسيا والولايات المتحدة والمبعوث الخاص إلى سوريا الأخضر الابراهيمي. وبعد ذلك ستكون هناك اتصالات مع الأعضاء الدائمين الآخرين في مجلس الأمن الدولي، بالإضافة إلى العرب والأتراك، لأنهم سيكونون أيضاً جزءاً مما يسمى بـ(الدائرة الخارجية) لهذا المؤتمر.

وأشار لافروف إلى أهمية ألا يعمق التناحر القائم في العلاقات بين طهران والرياض الانقسام الذي ظهر في العالم الإسلامي بين السنة والشيعة.

وأضاف: نحن نقف إلى جانب تجاوز هذه الخلافات بين المسلمين. وتطرق الوزير إلى موضوع استخدام السلاح الكيميائي في سوريا، وشدد على أن روسيا لم تحاول أبداً الدفاع عن أي طرف.

وشدد لافروف على أن موسكو تسعى إلى عقد مؤتمر "جنيف 2"، وتؤكد على ضرورة مشاركة كافة أطراف المجتمع السوري فيه.

وأكد لافروف على أن موسكو مهتمة بأن تشكل المعارضة السورية وفداً موحداً في هذا المؤتمر يشارك في عمل "جنيف 2" على أساس بيان جنيف من دون شروط مسبقة، من أجل وقف العنف وإطلاق العملية السياسية وإقامة هيئة انتقالية.

لكن الوزير الروسي لفت إلى أن تشكيل المعارضة السورية وفداً موحداً ليس شرطاً للمشاركة في "جنيف 2"، مضيفاً أن موسكو تسعى إلى حث مختلف أطراف المعارضة على المشاركة في المؤتمر، ولذلك تجري لقاءات مع ممثلي مختلف قوى المعارضة.

وأكد الوزير الروسي أن موسكو أعربت عن استعدادها لاحتضان اجتماع يضم أطرافاً مختلفة من المعارضة السورية، وترحب بقبول



الائتلاف الوطني المعارض الدعوة للمشاركة في هذا الاجتماع.

وكان وفد من الحكومة السورية ضم النائب الأول لوزير الخارجية فيصل المقداد، ومستشارة بشار الأسد للشؤون السياسية والإعلامية بثينة شعبان، ومسؤول الشؤون الأوروبية في الخارجية السورية أحمد عرنوس، اختتم أمس مباحثات تتعلق بالتحضير لعقد مؤتمر "جنيف 2"، مع المسؤولين الروس في موسكو.

## لافروف: المعارضة السورية أصبحت أكثر واقعية



قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، في مقابلة اليوم الثلاثاء، إن المعارضة السورية أصبحت تتحلّى بمزيد من "الواقعية" لكن المطلوب هو إقامة أرضية مشتركة و"بناءة" لمؤتمر جنيف 2، وذلك عقب توقع الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون عقد هذا المؤتمر الدولي منتصف ديسمبر/كانون الأول المقبل.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن لافروف قوله في مقابلة مع صحيفة "نيزافيسمايا غازيتا" الروسية "إننا نلاحظ علامات واقعية أكثر فأكثر في صفوف المعارضة السورية" إلا أنه لفت إلى أنها لم تشكل حتى الآن الوفد الذي يمثل مجمل المجتمع السوري.

وأوضح الوزير الروسي أنه حين توضع المطالب جميعها على الطاولة من هذا الجانب وذاك، يمكن التوصل إلى تسوية من خلال

تنازلات متبادلة، مقراً بأنه لم يتم الوصول بعد لهذه المرحلة.

ويرى لافروف أن اعتبار أن الائتلاف الوطني السوري لقوى الثورة والمعارضة السورية، المدعوم من قوى إقليمية وغربية، الممثل الرئيسي للشعب السوري "مبالغ فيه".

ووفق المسؤول الروسي فإن الائتلاف لا يمثل حتى المعارضة كلها "يحاول احتكار هذه العملية" معتبراً أن المشكلة أنه لا توجد "أرضية بناءة يمكن توحيد المعارضين كافة حولها". وأضاف أن "المعارضة السورية في الداخل التي هي بعكس معارضة الخارج التي يمثلها الائتلاف، لديها رؤية تقترح الإبقاء على دولة سورية علمانية وسلمية تحترم حقوق المواطنين. ومن المهم الاتحاد حول أرضية من هذا النوع". غير أن لافروف الذي دعا رئيس الائتلاف السوري المعارض أحمد الجربا لزيارة موسكو "أشاد بجهود الائتلاف في الانخراط في الحوار مع معارضة الداخل، بما فيها التنظيمات الكردية" معتبراً أن "المثالي هو أن تتمثل المعارضة بوفد واحد وأن تتحدث بصوت واحد في جنيف 2".

ومضى يقول "وإذا كان ذلك غير ممكن بسبب أن المعارضين المتشددين يصرون على شروط غير مقبولة، يتعين على المعتدلين العمل على أن يتمثل مجمل القوى السورية بطريقة صحيحة في المؤتمر".

ووفق المعارضة السورية، فقد دعت روسيا الجربا لزيارتها بين 18 و21 نوفمبر/تشرين الثاني الجاري،، إلا أن الجربا -ورغم أنه أبدى اهتمامه بهذه الدعوة- رفض تليبيتها مطالباً بتحديد موعد جديد كي لا تتزامن مع وجود مسؤولين حكوميين سوريين في العاصمة الروسية.

لكن لافروف أبقى الاثنين على العرض الروسي، وقال للصحفيين "إذا كان اقتراحنا

بعقد لقاء في موسكو لا يزال قائماً فسنحافظ عليه". وأضاف "انطلقنا من مبدأ دعوة كل المعارضين لمساعدتهم على تشكيل وفد مشترك" موضحاً أن مساعده ميخائيل بوغدانوف التقى قبل أيام ممثلين عن الائتلاف في إسطنبول.

من جهته قال حسين عبد اللهيان نائب وزير الخارجية الإيراني إنه تم الاقتراب من عقد مؤتمر جنيف 2 الخاص بحل الأزمة السورية. ونفى عبد اللهيان في مؤتمر صحفي بموسكو دعم طهران للنظام السوري بالمقاتلين والسلاح. لكنه أكد على أن الدعم مقتصر على خبراء عسكريين لمكافحة ما أسماه الإرهاب.

## لندن تختار المعارضة بين "جنيف 2" أو تقسيم سوريا



أكد مبعوث الحكومة البريطانية لدى المعارضة السورية "جون ويلكس" دعم بلاده تحديد موعد مؤتمر "جنيف 2" وإعلانه في أقرب وقت ممكن، ورفض لندن مشاركة إيران في المؤتمر لأنها لم تعلن موافقتها على تشكيل حكومة انتقالية بصلاحيات كاملة. وقال إن المؤتمر سيكون عملية تفاوضية قد تستمر لبضعة أشهر لتشكيل حكومة تدير شؤون البلاد في السنتين المقبلتين، قائلاً إن الخيار هو إما مؤتمر جنيف أو تقسيم البلاد وقيام دولة علوية وأخرى كردية.

وقال ويلكس لصحيفة "الحياة" اللندنية بعد عودته من زيارة إسطنبول حيث عقد اجتماع الهيئة العامة للائتلاف الوطني السوري وقبل قيامه بجولة أخرى في المنطقة: إن استمرار

الحرب لن يؤدي إلى فوز طرف على آخر، بل إلى تدهور متواصل في الوضع الإنساني وتدمير البنية التحتية في البلاد وتقسيمها. هذا يحصل الآن. بعض سوريا في أيدي النظام وبعضها في أيدي المعارضة. ولا نتوقع تغييرات جوهرية في الوضع العسكري والاستراتيجي. لذلك وصلنا إلى النتيجة عسكرياً، لذلك نريد الآن التركيز على الحفاظ على سوريا كما هي، أي الحدود الحالية والحفاظ على الدولة وتجنب الفوضى وتقسيم البلاد، وتجنب معاناة الشعب.

وزاد ويلكس أن استمرار حرب الاستنزاف ستكون له تداعيات واضحة على الشعب السوري أولاً وعلى دول المنطقة، إذ إن انتشار المتطرفين والقاعدة يُعتبر مشكلة كبيرة للمنطقة والعالم. لذلك لا نرى أي فائدة في استمرار الحرب سنوات أخرى، ولا بد من إطلاق عملية مفاوضات على أساس "جنيف 1" لتشكيل حكومة انتقالية من المعارضة والنظام بصلاحيات كاملة واتفاق بين الأطراف. وبالتالي لا نرى أي بديل من الحفاظ على وحدة سوريا وأراضيها. الآن البلد منقسم، إذا استمرت الحرب نتوقع انقساماً أكبر للبلاد. مناطق علوية ومناطق كردية.

وأضاف أن لندن تشجع الأمم المتحدة والأمريكيين والروس والأطراف السورية على الاتفاق على موعد "جنيف 2" وإعلانه في أقرب وقت ممكن لأن الوضع يتدهور في سوريا كل يوم والأطراف جاهزة.

وقال إن "جنيف عملية ليست مؤتمراً أو اجتماعاً فقط. دعونا نبدأ العملية ونتفق على الأمور الأساسية والتفاهات في المؤتمر". وتابع أن وفدين، أحدهما من النظام والآخر من المعارضة، سيذهبان إلى جنيف، إذ إننا لا نريد وفوداً عدة، منوهاً بانضمام المجلس الوطني الكردي إلى الائتلاف، وقال إن وفد

المعارضة سيضم ممثلين من المجموعات المسلحة وإن مفاوضات تجري مع هيئة التنسيق الوطني للتغيير الديمقراطي كي تكون ضمن الوفد.

لكن المسؤول البريطاني قال إن هناك غموضاً وشكوكاً إزاء دور الاتحاد الديمقراطي الكردي بزعامة صالح مسلم وعلاقته مع النظام، مقابل علاقته السيئة مع المعارضة والائتلاف وعدم وجود موقف واضح من الثورة السورية.

وقال إن هناك مؤشرات إلى أنه سيتعاون مع المعارضة، لكن ليست هناك أي خطوات إيجابية. الآن لدينا قلق إزاء إعلان الإدارة الكردية الانتقالية، حيث لم يكن هناك أي تنسيق معنا أو مع الائتلاف. ولاحظ أن إعلان الإدارة جاء بعد إعلان الائتلاف تشكيل حكومة مؤقتة، ما ترك الانطباع بأنه يحاول تقويض مشروع الائتلاف، ونحن لا نقبل هذا. وزاد: "وفق الأدلة الموجودة لدى حكومتي، إذا أراد الاتحاد الديمقراطي المشاركة في مؤتمر جنيف، فالأفضل أن ينضم إلى وفد النظام. كذلك الأمر بالنسبة إلى نائب رئيس الوزراء السابق قنبر جميل ووزير المصالحة علي حيدر". وأوضح أن هؤلاء على أساس الأدلة الموجودة هم أقرب إلى النظام ويجب أن يكونوا ضمن وفده.

وعن مشاركة إيران، قال ويلكس: نتوقع من إيران إعلاناً واضحاً أنها تقبل مبادئ "جنيف 1" وأن الهدف من "جنيف 2" هو تطبيق "جنيف 1"، لافتاً إلى أن وزير الخارجية البريطاني وليام هيج سأل نظيره الإيراني محمد جواد ظريف في نيويورك، ولكن هل أنتم جاهزون لقبول تنفيذ "جنيف 1"؟، لافتاً إلى أن الجواب لم يأت إلى الآن. لذلك لا نرى أي فرصة لمشاركة إيران في "جنيف 2". قال إن المؤتمر سيضم الدول ذاتها التي حضرت

مؤتمر جنيف الأول في حزيران/يونيو العام الماضي مع بعض التعديلات.

وتابع أن لندن ترى أن مفتاح الحل في سوريا هو تشكيل حكومة انتقالية بصلاحيات كاملة. وحض السوريين على التحلي بالروح الوطنية للحفاظ على سوريا على الخريطة (السياسية في المنطقة) والدولة والتصدي للمجرمين والعصابات ورفض التدخل الاجنبي وإرساء الأمن في سورية والمنطقة، وأنه لا بد من زيادة الضغوط لإيجاد الحل السياسي والإفادة من الأجواء الايجابية بين روسيا وأمريكا والمنطقة. هناك تغيير في المعادلات الدولية، بسبب التدخل في البلاد والتداعيات السلبية على الدول المجاورة وانتشار التطرف، كل الدول المعنية لها مصالح مشتركة في إيجاد حل سلمي.

كما أكد أن لندن ليس لديها علاقات أو حوار مباشر مع النظام، وربما يجلس مسؤولون بريطانيون مع رجال أعمال لهم علاقات مع كل الأطراف. وهي ترسل رسائل مفادها أن مستقبل سوريا يعتمد على المفاوضات، وأن تقسيم البلاد غير مقبول، واستمرار الحرب يعني تقسيم البلاد. وأن بريطانيا تريد روحاً وطنية من كل السوريين لإنقاذ البلاد من الوضع المروع. وأكد أن المهم أن نبدأ المفاوضات في جنيف لبلورة الخطوط العريضة للحل الحفاظ على مؤسسات الدولة، والحفاظ على القدرات الأمنية والعسكرية للتصدي للمتطرفين، وبصيص من الأمل والضوء للشعب السوري أن هناك محاولة مع كل التحديات، لرفع المعاناة، وأن سوريا لكل السوريين، والحفاظ على التعددية. المشروع السلفي غير مقبول لكل السوريين. نرى أن فرصة سوريا تشكيل حكومة انتقالية تدير البلاد لسنة أو لسنتين.

## بريطانيا تُهدي المجلس العسكري للائتلاف معدّات غير فتّاقة



أعلن وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ، أن حكومة بلاده "سُئِدي معدّات غير فتّاقة" إلى المجلس العسكري الأعلى للائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية.

وقال هيغ في بيان أمام مجلس العموم البريطاني إن الوضع في سوريا ما زال كارثياً بعد مرور أكثر من عامين على اندلاع القتال في سوريا، والمملكة المتحدة ملتزمة ببذل كل ما في وسعها لتخفيف المعاناة الإنسانية والحثّ على التوصل لتسوية سياسية لإنهاء القتال.

وأضاف هيغ "خطّطنا لإهداء معدّات غير فتّاقة إلى المجلس العسكري الأعلى الذي يرأسه اللواء سليم إدريس، ويعمل بالتنسيق مع الائتلاف الوطني السوري، وهي عبارة عن أجهزة اتصالات متوفّرة تجارياً كأجهزة الحاسوب المحمول المجهزة بإمكانية الاتصال بالإنترنت عبر الأقمار الصناعية، وهواتف وأجهزة لاسلكي، وسيارات متوفّرة تجارياً كسيارات النقل والوقود، ومولدات كهرباء محمولة قوتها أقل من 3 ميغاوات، وإمدادات لوجستية كالمالبس والوجبات الغذائية والخيم والأدوات الطبية الفردية".

وأشار وزير الخارجية البريطاني إلى أن إجمالي تكلفة ما تعترّم حكومة بلاده إهداءه إلى المجلس العسكري الأعلى "يبلغ مليون جنيه استرليني يُدفع من الصندوق الحكومي لمعالجة الأزمات، بعدما وافق على إنفاق هذا

المبلغ كل من وزراء الخارجية والدفاع والتنمية الدولية فيها".

وقال إن هذه المعدّات تشكّل "ثاني هدية تقدّمها المملكة المتحدة إلى المجلس العسكري الأعلى، بعد تزويده بمعدّات حماية من الهجمات الكيميائية في آب/أغسطس الماضي، وتم التدقيق في مكونات هذه الهدية لضمان أن تتماشى مع ضوابط الصادرات ومع التزاماتنا الدولية، كما جرى اختيار الجهات المتلقية لهذه الهدية بكل عناية للحوّل دون إعطائها للمنخرطين بأعمال التطرّف وانتهاكات حقوق الإنسان".

وأضاف وزير الخارجية البريطاني: "سنعلّق الموافقة النهائية على هذه الهدية في حال تم الاعتراض عليها من قبل أعضاء البرلمان خلال فترة 14 يوماً من تاريخ عرض المذكرة".

## منظمة حظر الكيميائي تدرس تدمير

### ترسانة الأسد في البحر



قالت مصادر مطلعة على المناقشات الجارية في منظمة حظر الأسلحة الكيميائية إن أسلحة سوريا الكيميائية قد يتم التعامل معها وتدميرها في البحر.

وبعد أربعة أيام على رفض ألبانيا طلباً أمريكياً بإقامة مصنع لإبطال مفعول هذه الأسلحة على أراضيها قال دبلوماسيون غربيون ومسؤول في المنظمة في لاهاي لوكالة "رويترز" إن منظمة حظر الأسلحة الكيميائية تدرس إمكانية القيام بهذه المهمة في البحر على متن سفينة أو منصة بحرية.

وتأكيداً لما دار بالمناقشات قال المسؤول أمس الثلاثاء: "الشيء الوحيد المعروف في الوقت الراهن هو أن ذلك يمكن تنفيذه فنياً". وشدد على أنه لم يتم اتخاذ قرار بعد.

وقال خبراء مستقلون إنه رغم تعامل دول أخرى أبرزها اليابان مع أسلحة كيميائية في البحر إلا أن إجراء عملية واسعة ومعقدة بهذا الشكل في البحر سيكون أمراً غير مسبوق.

ومع ذلك فإنه يجري بحث هذا الأمر في ضوء التحدي الكبير لإبطال أكثر من 1000 طن من المواد الكيميائية في خضم حرب أهلية ورغبة حكومات مثل ألبانيا في تجنب احتجاجات شعبية مناهضة لإقامة أي منشأة لهذا الغرض.

وقال مسؤول أمريكي لوكالة "رويترز": "تجري مناقشات بشأن تدميرها (الأسلحة الكيميائية) على متن سفينة".

وحتى الآن تفقد منظمة حظر الأسلحة الكيميائية 1300 طن من غاز السارين وغاز الخردل ومواد أخرى أعلنت سوريا أنها تملكها وقررت المنظمة الأسبوع الماضي ضرورة شحن معظم المواد المميتة خارج البلاد بحلول نهاية العام وتدميرها بحلول منتصف 2014.

## فرنسا تقدم خبرتها في تدمير الأسلحة

### الكيميائية السورية



أعلنت وزارة الخارجية الفرنسية استعداد باريس لتقديم خبرتها في تدمير ترسانة الأسلحة الكيميائية السورية خارج سوريا مشيرة أيضاً إلى أنها لم تتلق أي طلب باستقبالها.

وقال المتحدث باسم الوزارة رومان نادال في لقاء مع الصحافيين "كل بلد سيدرس ما يمكن

أن يقدمه لتدمير هذه الترسانة. ونحن على استعداد في ما يتعلق بالخبرة وسبق ان فعلنا ذلك". وأضاف "وضعنا أفضل خبرائنا تحت تصرف منظمة حظر الأسلحة الكيميائية".

وبعد الموافقة يوم الجمعة الماضي في لاهاي على خطة تدمير الترسانة الكيميائية السورية التي تقضي بنقل هذه الأسلحة إلى خارج سوريا وجهت البعثة المشتركة للأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية يوم الاثنين الفأنت رسالة إلى جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة وإلى المجلس التنفيذي لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية لتقديم المساعدة كما أوضح نادال.

وقال نادال ردا على سؤال بشأن طلب أمريكي محتمل " لا يوجد تحرك من منظمة حظر الأسلحة الكيميائية لدى فرنسا لاستقبال هذه المواد" أو "تحرك ثنائي محدد تجاه فرنسا".

وأوضح المتحدث أن "عملنا من أجل تفكيك الترسانة الكيميائية السورية يمر بمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية. إنها محاورنا وهو ليس عملا نقوم به مع باقي الدول الأعضاء" رغم وجود مشاورات مع هذه الدول وخاصة الولايات المتحدة.

وأكد نادال أن فرنسا ليست الوحيدة المعنية بعملية التدمير. وحاليا ليس من المطروح استقبال هذه المواد على أرضنا.

وبشأن تمويل العمليات ذكرت باريس بان معاهدة حظر الأسلحة الكيميائية تنص على أن عملية التدمير تقع في المقام الأول على عاتق الدولة المالكة لهذه الأسلحة. لكنه أضاف "نظرا لاتساع حجم هذا البرنامج قررت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية إنشاء صندوق خاص.

وأوضح نادال أن هذا الصندوق أنشئ مؤخرا. وستكون هناك بالتأكيد دراسة لملاءمة الحصول على مساهمة من الاتحاد الأوروبي

نظرا لأنه المساهم الأكبر بالفعل في منظمة حظر الأسلحة الكيميائية مضيفا أنه في هذه المرحلة لا يوجد قرار بعد.

وذكر دبلوماسي فرنسي كبير طلب عدم ذكر اسمه أن مالك هذه الأسلحة أي نظام الاسد هو الذي تقع عليه مسؤولية دفع كلفة تدميرها.

## بلجيكا ترفض المساهمة بتدمير السلاح الكيميائي على أراضيها



رفضت بلجيكا اقتراحاً دولياً بتدمير مخزون سوريا الكيميائي على أراضيها، لتصبح رابع دولة ترفض ذلك بعد ألبانيا والنرويج وفرنسا، كما ذكرت صحيفة تلغراف البريطانية. في الأثناء قال وزير الخارجية الأمريكي جون كيري إن بلاده تبحث عن دول تقبل تدمير المخزون الكيميائي السوري على أراضيها.

وقالت الصحيفة في عددها الصادر يوم أمس الثلاثاء إن بلجيكا اختيرت على ضوء تجربتها السابقة في تدمير الأسلحة الكيميائية التي تركت بعد المعارك أثناء الحرب العالمية الأولى.

ونقلت عن الخبير في التخلص من الأسلحة الكيميائية رالف تراب قوله " مع الرفض البلجيكي، لم يتبق هناك سوى عدد محدود من الدول المرشحة لقبول هذه العملية".

وكانت بلجيكا مرشحة لهذه المهمة، لكن وزير خارجيتها ديدي ريندرز قال أمس إنه يتعين إرسال خبراء وتقنيات إلى سوريا لتدمير مخزونها الكيميائي. وأضاف أن هناك صعوبات تحول دون نقل المخزون الذي

جمعه المفتشون الدوليون في سوريا إلى بلجيكا أو أي دولة أوروبية أخرى.

وقالت تلغراف إن الولايات المتحدة وروسيا تستطيعان القيام بالمهمة، لكن قوانين الأولى تمنع جلب أسلحة من الخارج، والثانية تقول إن ما لديها من منشآت مستعملة في تدمير أسلحتها.

وكان وزير الخارجية الأمريكي قال إن بلاده تبحث عن دول تقبل تدمير مخزون سوريا الكيميائي على أراضيها بعد رفض ألبانيا يوم الجمعة الماضي بهذا الشأن، وهو الموقف الذي تتبناه أيضا دول الاتحاد الأوروبي كلها حتى الآن.

وقال كيري في مؤتمر صحفي بواشنطن أمس إن "البدائل لم تتفد" بعد رفض ألبانيا تدمير أكثر من ألف طن من الغازات السامة التي جُمعت من سوريا على أراضيها. كما تحدث كيري عن بديلين يوفران كافة الإمكانيات للقيام بعملية التدمير، والوفاء بالجدول الزمني المحدد، دون أن يكشف عنهما.

وفي تصريحاته أمس بواشنطن، نفى وزير الخارجية الأمريكي تقارير تحدثت عن التخلي عن خطة تدمير مخزون سوريا الكيميائي، وقال إنه لا تزال هناك فرصة أمام منظمة حظر الأسلحة الكيميائية حتى نهاية هذا العام لتدمير ذلك المخزون.

هذا وتتص خطة أقرتها منظمة حظر الأسلحة الكيميائية السورية نهاية الأسبوع الماضي، على نقل المواد الأكثر خطورة ضمن المخزون السوري بنهاية ديسمبر/كانون الأول المقبل، وتدميرها في تاريخ أقصاه 15 مارس/آذار من العام القادم، على أن يتم تدمير كل المواد الكيميائية بحلول 30 يونيو/حزيران 2014.

وترمي هذه الخطة، التي توجت اتفاقا دوليا لنزع مخزون سوريا الكيميائي مقابل تجنيبها ضربة عسكرية غربية، إلى تدمير ما يصل



الحديث عن العلاقة بين الائتلاف أو اللجان التنفيذية، في حال تشكيلها، والحكومة المؤقتة وكيف سيتم تقاسم الاختصاصات وآلية العمل بينهما.

### قاسم سليمانى يقود شخصيا العمليات العسكرية في سوريا



نشرت صحيفة "نيويورك" الأمريكية تحقيقاً موسعاً عن دور الحرس الثوري بقيادة سليمانى في سوريا، واعتبرت أن الحرب هناك وضعت المشروع الإيراني في المنطقة على المحك، فكان سليمانى الخيار الأول لخوض المعركة الياثسة حتى لو كان الثمن صراعاً مذهبياً يلفّ المنطقة لسنوات.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول عراقي قوله "سليمانى قال لنا إن الإيرانيين سيقومون بما هو ضروري، لسنا مثل الأمريكيين، لا نتخلى عن أصدقائنا". في العام الماضي، طلب سليمانى من القادة الأكراد في العراق السماح له بفتح طريق إمداد عبر شمال العراق إلى سوريا. لقد أمضى سنوات طويلة وهو يغري الكرد ويرشيه في محاولة للتعاون مع خطته، لكنهم هذه المرة رفضوا طلبه.

ويقول سليمانى لأحد السياسيين العراقيين "الجيش السوري لا ينفع!" ويتابع "أعطني كتيبة من الباسيج يكون باستطاعتي احتلال البلد بكامله". ومع اشتداد المعارك وتحقق المعارضة السورية مكاسب كبيرة على الأرض، بدأ سليمانى بالسفر بشكل مستمر

الكفاءات " حكومة تكنوقراط" بعيدا عن المحاصصة الطائفية والعرقية والسياسية. ويوضح الاستطلاع أن سبب اختيارهم لحكومة الكفاءات إلى عدم رضا المستطلع آراؤهم أن يكون مقرها في الداخل السوري لتعنى بالشأن الداخلي فقط "تنفيذية" والملاحظ عدم رضا الغالبية على طريقة اختيار رئيس الحكومة المؤقتة المكلف.

كما أظهرت النتائج عدم الرغبة في شغل أعضاء المجلس الوطني والائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة لأي من الحقائق الوزارية. وأن تكون آلية اختيار الوزراء حسب الكفاءات " حكومة تكنوقراط" بعيدا عن المحاصصة الطائفية والعرقية والسياسية. ويوضح الاستطلاع أن سبب اختيارهم لحكومة الكفاءات إلى عدم رضا المستطلع آراؤهم عن أداء المجلس الوطني وتكتل الأخوان المسلمين فيه، والذين يشكلون أيضا كتلة كبيرة في الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة أيضا.

وبالنسبة لدور الائتلاف في حال تشكلت الحكومة المؤقتة فقد عكست كتابات المستطلع آراؤهم في "إضافات الاستطلاع" رغبة العديد منهم في أن يلعب الائتلاف دور قيادي وأن يقوم بتشكيل لجان تنفيذية لمتابعة ومراقبة عمل الحكومة ورغبتهم في أن يكون الشأن الخارجي السياسي والدبلوماسي من اختصاص الائتلاف فقط ورغبتهم في أن يضع الائتلاف خطة واضحة لإسقاط النظام وزيادة عدد أعضائه ليشمل كافة الأطياف.

وظهر من خلال نتائج الاستطلاع عدم وضوح الرؤية لدى المستطلع آراؤهم عن الوزارات المزمع تشكيلها وعن دور المجلس الوطني في ظل وجود الائتلاف الوطني وكذلك ما هي مهام الائتلاف الحالية. وقد ظهر عدم وضوح الرؤية بشكل جلي عند

إلى ألف وثلاثمائة طن من غاز السارين وغاز الخردل ومواد كيميائية أخرى.

وقبلت دمشق تحت التهديد بضربة عسكرية بتدمير مخزونها الكيميائي عقب هجوم بغاز السارين اتهمت قواتها بتنفيذه في ريف دمشق في أغسطس/آب الماضي، وأسفر عن مقتل أكثر من ألف وأربعمائة شخص وفق حصيلة للمعارضة السورية أكدتها واشنطن وعواصم غربية أخرى.

### منظمة " بحر" تستطلع آراء 4000 سوري حول مؤتمر جنيف 2



قامت منظمة بحر باستطلاع للرأي حول الحكومة المؤقتة من خلال التواصل المباشر مع عدد من السوريين في الداخل السوري وخارجه وكذلك عبر أحد المواقع الإلكترونية تجاوزت 1500 مواطن، وخلصت نتيجة الاستطلاع إلى أن بيانات المستطلع آراؤهم وأغلبهم في عمر الشباب ومن ذوي التحصيل العلمي العالي، تعطي انطبعا عن اهتمام الشباب بالشأن السياسي مع تقارب الآراء حول حاجة المرحلة الحالية إلى حكومة مؤقتة من عدمها، وعكست رغبة المستطلع آراؤهم أن يكون مقرها في الداخل السوري لتعنى بالشأن الداخلي فقط "تنفيذية" والملاحظ عدم رضا الغالبية على طريقة اختيار رئيس الحكومة المؤقتة المكلف.

كما أظهرت النتائج عدم الرغبة في شغل أعضاء المجلس الوطني والائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة لأي من الحقائق الوزارية. وأن تكون آلية اختيار الوزراء حسب

إلى سوريا ليتمكن شخصياً من إدارة التدخل الإيراني. وقال مسؤول دفاعي أمريكي "إنه يقود الحرب شخصياً".

وفي دمشق، يُقال إن سليمان يعمل من مركز قيادة محصن بشكل كبير في أحد المباني غير المعروفة، حيث يعاونه عدد كبير من القادة من جنسيات مختلفة: قادة الجيش السوري، قائد من حزب الله، ومنسق عمليات الميليشيات الشيعية العراقية، الذين جندهم سليمان وزجهم في المعركة.

وبما أن سليمان لم يحصل على "الباسيج"، فقد رضي بأفضل الممكن الجنرال حسين حمداني، نائب القائد السابق لـ"الباسيج"، ورفيقه السابق في الحرب الإيرانية العراقية، الخبير في إدارة عمليات الميليشيات غير المنظمة. واستناداً إلى ماغواير، فإن سليمان أدار معركة القصير بأكملها.

وعلى الرغم من عدم تقدمه في العلوم كثيراً، إلا أن مسؤولاً عراقياً سابقاً قال عنه لـ"نيويورك ريفر": إنه داهية، واستراتيجي ذكي مخيف. وأدواته التي يستخدمها تتضمن دفع مكافآت إلى السياسيين في جميع أنحاء الشرق الأوسط، وتخويفهم عند الحاجة، والقتل كأخر الوسائل.

استناداً إلى مسؤولين غربيين، أطلق حزب الله وفيلق القدس في العام 2010 حملة جديدة ضد أهداف أمريكية وإسرائيلية في رد انتقامي على ما يبدو ضد الحملة على البرنامج النووي الإيراني التي تضمنت هجمات قرصنة عبر الإنترنت وعمليات اغتيال لعلماء نوويين إيرانيين. ومنذ ذلك الحين، نظم سليمان هجمات في أماكن بعيدة مثل تايلاند، نيودلهي، لاغوس ونيروبي على الأقل 30 محاولة خلال السنتين الماضيتين وحدهما.

وأكثر هذه المحاولات شهرة كانت مؤامرة في العام 2011 لاستئجار خدمات شبكة تهريب

مخدرات مكسيكية لاغتيال السفير السعودي لدى الولايات المتحدة وهو يتناول الطعام في أحد المطاعم. وتبين أن عميل شبكة تهريب المخدرات الذي تودد إليه عميل سليمان، ليس سوى مخبر لدى وكالة مكافحة المخدرات الأمريكية. ويبدو أن فيلق القدس أقوى في الأماكن القريبة من إيران، حيث فشلت خطط عديدة بعيدة.

في العام 1979، عندما كان سليمان في الـ22 من العمر، أُطيح بنظام الشاه، ونتيجة تحيظه إلى الثورة، انضم سليمان إلى الحرس الثوري، وترقى في صفوفه بسرعة. وكحرس شاب، أرسل سليمان إلى شرقي غرب إيران حيث ساعد على قمع انتفاضة نظمها الكرد.

وأرسل سليمان إلى الجبهة العراقية الإيرانية في مهمة تأمين المياه للجنود هناك، ولم يغادر الجبهة مطلقاً. وقال: دخلت إلى الحرب بأمر مهمة لـ15 يوماً، وانتهى الأمر ببقائي حتى نهاية الحرب.

وقد اكتسب سليمان سمعة الشجاعة والحماسة، خاصة بعد قيامه بمهام استطلاع خلف خطوط العدو العراقي. وكان يعود من عدد من المهمات حاملاً معه عنزة يقوم جنوده بذبحها وشيها. وأصبح يعرف سليمان عبر أثير الإذاعة الإيرانية بـ"سارق الماعز".

### لواء عراقي جديد في ريف حلب يحتل مزارع خاصة ويحولها لثكنات عسكرية



أفاد مصدر مطلع لموقع "كلنا شركاء" باحتلال المقاتلين العراقيين منذ نحو شهر لمعظم المزارع الخاصة العائدة للمواطنين في محيط طريق مطار دمشق، وحولها إلى ثكنات عسكرية ومستودعات للأسلحة لاستخدامها في القتال إلى جانب قوات نظام الاسد.

وبحسب المصدر تفاجأ مواطن لدى ذهابه لتفقد مزرعته المحاذية لطريق المطار، بوجود أعلام غريبة على أسوارها وحين حاول الدخول تمّ اعتراضه من قبل مقاتلين يرتدون لباس عسكري ويتحدثون اللهجة العراقية، فاعتقد أنهم من لواء أبي فضل العباس لكنهم صححوا له بأنهم من "لواء الحسن المجتبي" أتوا لينظفوا المنطقة، ولم يسمحوا له حتى بالدخول والاطمئنان على الأشجار والخضار التي زرعها، حين اعترض على وجودهم ضمن مزرعة التي وضع بها جنى عمره، ادخلوه إلى الداخل وأشبعوه ضرباً وأفهموه بأنهم سيقتلونه لو حاول مرة أخرى الاقتراب من المكان ورموه إلى الطريق، وقال صاحب المزرعة بأن ما يؤلمه ليس الضرب بل أن الغرياء احتلوا أرضه وصادروا شفا عمره.

ويتابع المصدر، بأن الرجل اتصل مع معارفه من الذين يملكون مزارع قرب طريق المطار فتبين له بأن المقاتلين العراقيين احتلوا معظم تلك المزارع وخاصة التي بها بناء من عدة غرف، وبأن بعض أصحاب تلك المزارع راجع الجهات الأمنية، وكل ما عدوهم به بأن وجودهم "مؤقت" وسينقلون إلى أماكن أخرى بعد أن تنتهي مهمتهم في تأمين طريق المطار وتطهير المنطقة.

يشار أن تقارير صحفية تحدثت مؤخراً عن تدفق كبير لمقاتلين من الشبان العراقيين الشيعة من أبناء المدن والأحياء الشيعية الفقيرة في بغداد للقتال إلى جانب قوات الاسد، ربطته

زيادة أجورهم الشهرية إلى 2500 دولار. كلنا شركاء.

## إيطاليا تخشى وجود عناصر جهادية بين المهاجرين غير الشرعيين



قالت وزيرة الخارجية الإيطالية "إيما بونينو" إن عناصر من تنظيم القاعدة ربما يكونون ضمن آلاف المهاجرين الذين يعبرون البحر المتوسط بقوارب من أفريقيا إلى أوروبا، وهو ما يشكل خطرا أمنيا محتملا على الاتحاد الأوروبي.

وتسعى إيطاليا للحصول على المزيد من المساعدة من شركائها في الاتحاد الأوروبي للتصدي لأزمة وصول آلاف المهاجرين الأفارقة إلى جزيرة صقلية هذا العام ومقتل المئات منهم أثناء هذه الرحلة.

وقالت بونينو في مؤتمر صحفي أثناء اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في بروكسل ناقش هذه القضية: نحن لدينا شكوك أن بين المهاجرين كانت هناك عناصر جهادية وأعضاء في تنظيم القاعدة. وأضافت أنها لن تتحدث عن خطر إرهابي في هذه اللحظة لكنها تحذر من خطر أمني يشكله الجهاديون.

وتريد إيطاليا أن يشن الاتحاد الأوروبي مهمة لمكافحة الاتجار بالبشر والجريمة المنظمة في البحر المتوسط في إطار السياسة الأمنية المشتركة للاتحاد.

وقالت مسؤولة السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي كاترين اشتون إن وزراء خارجية الاتحاد ناقشوا النداءات الأمنية للهجرة غير

الشرعية على الدول الثماني والعشرين الأعضاء.

وزادت إيطاليا من عدد الدوريات في الطرق البحرية بينها وبين ليبيا وتونس منذ غرق أكثر من 360 مهاجرا معظمهم من اريتريا مطلع شهر تشرين الأول/أكتوبر بعد أن انقلب المركب الذي يقلمه قبالة سواحل جزيرة لامبيدوسا. وغرق قارب آخر بعد ذلك بأسبوع ولا يزال مصير نحو 200 شخص مجهولا.

وحسب الأرقام الصادرة عن المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة وصل أكثر من 3200 مهاجر من أفريقيا والشرق الأوسط إلى إيطاليا ومالطا هذا العام.

## قوات الأمن تقحم مقر المنظمة الآشورية في الحسكة وتعتقل اثنين من كوادرها



قالت الشبكة الآشورية لحقوق الإنسان أنها علمت من مراقبيها في مدينة الحسكة أن دورية أمنية ترافقها مجموعة مسلحة من ملثمي ما يسمى بجيش الدفاع الوطني اقتحمت عند الساعة الثامنة من مساء يوم أمس الثلاثاء مقر المنظمة الآشورية الديمقراطية في مركز مدينة.

وأفاد مراقبو الشبكة الآشورية في المدينة أن الدورية المسلحة اعتقلت عددا من قياديي التنظيم المتواجدين في المكان عرف منهم السيد سنخيرو داشو والسيد جورج أوديشو.

وأضاف مراقبو الشبكة أن الدورية الأمنية عادت مجددا بعد ذلك لتصادر أجهزة الكمبيوتر وجميع موجودات المكتب من كتب

وأوراق وأدوات ومن ضمنها مولدة الكهرباء، كما عمدت إلى تخريب محتويات المقر.

وقالت الشبكة الآشورية لحقوق الإنسان أنها تدين بأشد العبارات اقتحام مقر المنظمة الآشورية الديمقراطية واعتقال قياداتها من قبل أجهزة النظام السوري، فإنها تحمل النظام وأدواته المحليين في المدينة المسؤولية الكاملة عن مصير المعتقلين وتطالبهم بإطلاق سراحهم فوراً ودون تأخير.

كما تطالب بإطلاق سراح جميع المعتقلين السوريين الموجودين في سجون النظام منذ اندلاع الثورة السورية في آذار/مارس العام 2011 وخصوصا منهم المعتقلين المسيحيين.

يذكر أن المنظمة الآشورية الديمقراطية هي أكبر وأقدم الأحزاب السياسية التي تمثل السريان الآشوريين في سوريا، وهي من مؤسسي إعلان دمشق والمجلس الوطني السوري والائتلاف الوطني، وشاركت في الثورة السورية منذ انطلاقتها عبر ممثلها السياسيين في هيئات المعارضة السياسية وفي الحراك الثوري عبر اتحاد تسيقيات الشباب السريان الآشوريين الذي تحتضنه.

## أسعار العملات والمحروقات في دمشق

غرام الذهب عيار 21: 5700 ليرة سورية

الدولار: شراء 152، مبيع 156

اليورو: شراء 205، مبيع 211

الليرة التركية: شراء 75، مبيع 78

الدرهم الإماراتي: شراء 40، مبيع 43

الجنيه المصري: شراء 22، مبيع 23

الريال السعودي: شراء 39، مبيع 42

البنزين: 150 ليرة سورية

المازوت: 90 ليرة سورية

أسطوانة الغاز: 3000 ليرة سورية

رطبة الخبز: 75 ليرة سورية

## تحليل: المعركة التي ستحسم حكم الاسد



الشروط المسبقة للمؤتمر الذي يفترض أن يؤدي إلى اختراق في الأزمة السورية لم يقبلها بعد بشار الاسد ولا المعارضة ايضا. وبينما تجري على المستويات العليا محادثات على حل الأزمة، تستعد القوى في الميدان للمعركة الكبرى.

تأتي الجهود لإنهاء الحرب في سوريا وجمع الأطراف في مؤتمر مشترك وصولا إلى تسوية سياسية بينما تنقسم سوريا عمليا إلى ثلاث دول مختلفة. الحدود العراقية يسيطر عليها مقاتلو جبهة النصرة و داعش المتماثلون مع منظمة القاعدة. ومن هذه المنطقة يأتي مقاتلون وذخيرة دون أي تدخل من الجيش السوري. وفي الشمال الغربي من سوريا يسيطر الكرد أساسا. وتشكل منطقة الحدود مع تركيا والعراق في الشمال الشرقي من سوريا منطقة كردية بكل معنى الكلمة منذ أكثر من سنة، ومؤخرا أعلن الكرد بان في نيتهم الإعلان عن المنطقة كدولة عمليا.

على الحدود الأردنية تعمل منظمات الثوار تحت قيادة الجيش السوري الحر وفي منطقة هضبة الجولان لا تزال قوات الثوار تقاوم ضد قوات الاسد وحزب الله، وتلقى الأخيرون مؤخرا تعزيزا من مقاتلين دروز من لبنان.

ويشار الاسد وتشيرين الثاني/نوفمبر 2013 هو رئيس دولة ضيقة الحجم، تمتد من دمشق عبر الطريق الصاعد إلى حمص وادلب، وحتى اللاذقية في الشمال مركز الطائفة العلوية. معارك السيطرة بين الجيش

السوري المعزز بقوات حزب الله وقوات الثوار المختلفين تجري على حدود دولة الاسد الجديدة من جنوب دمشق، في شرق حمص، في شرق ادلب وفي شمال اللاذقية. ويحرص الاسد على الاحتفاظ بمدن الميناء، التي هي عمليا الحدود الوحيدة التي يسيطر عليها. منذ البداية رأى الأسد في لبنان الساحة الخلفية لسوريا. اتفاقات سايكس بيكو التي مزقت لبنان عن "سوريا الكبرى" لم تكن جزءا من قاموس الاسد. ولشدة المفارقة، فإن لبنان اليوم، الذي يسيطر عليه بمفاهيم عديدة حزب الله هو الذي ينفذ الاسد من الهزيمة.

في حزيران/يونيو الماضي تجند مقاتلو حزب الله بجموعهم للحرب في الفصير، بل وفقدوا هناك مقاتلين كثيرين في المعركة. ودارت المعركة على محور دمشق بيروت. الطريق المركزي لبشار الاسد إلى لبنان.

وفي الأشهر الأخيرة بدأت معركة استراتيجية أخرى على جبال قلمون. سلسلة الجبال هذه هي عمليا استمرار لسلسلة جبل الشيخ وقد شكلت دوما مسارات للتهريب. وفي الجبال توجد المعابر السرية التي كان يستخدمها مهربو الأفيون من لبنان إلى سوريا وتستخدم اليوم معابر لمقاتلي حزب الله الذين يصلون إلى سوريا للانضمام إلى حماية حليفهم السوري. كما أنها طريق هروب لمن هو معني بممر آمن من سوريا إلى المطار في بيروت فيقطع الطريق الملتوي والجبلي.

يستخدم هذه المعابر أساسا مهربو السلاح الذين يقطعون الطريق المعاكس من سوريا إلى لبنان. وحسب تقارير أجنبية، تنقل في هذا المسار صواريخ بعيدة المدى من طراز فاتح 110 التي يزعم أن إسرائيل قصفتها في أيار/مايو الماضي. هذا السلاح، الذي يصل في معظمه من إيران، ينقل مباشرة إلى

المخزن الكبير لحزب الله في بعلبك في البقاع.

قرار الاسد الاستراتيجي للاتصاق بلبنان لضمان معبر آمن إلى خارج سوريا يجلب نحو 20 ألف مقاتل لحزب الله إلى المعركة على المنطفة. وبالمقابل، ليس أقل من أربع منظمات ثوار مختلفة، ومنها جبهة النصرة تسعى إلى السيطرة على معابر الحدود على أمل شل قوات الأسد.

وفي الأفلام التي ينشرونها على الشبكة يمكن للمرء أن يرى مقاتلين يتحركون بسيارات تجارية أرفقت بها مدافع ثقيلة. كما تظهر في الأفلام أيضا دبابات سقطت في أيدي الثوار.

يحاول الثوار الآن السيطرة على الطريق المؤدية من دمشق إلى القلمون بهدف التشويش على انتشار الجيش السوري. ومع بدء المعارك أعلن المسؤولون في سوريا عن إغلاق الجامعة والمؤسسات الحكومية في مدينة قلمون وإخلاء المستشفيات والمدارس بشكل فوري. وسارع السكان إلى ترك بيوتهم قبل المعركة وفهمت العائلات في الجانب اللبناني من السلسلة الجبلية التي تعرضت لصواريخ الثوار السوريين الرسالة فأخلوا هم أيضا منازلهم. وإذا كان حسن نصرالله الأمين العام لحزب الله وصف في بداية المعركة في سوريا نشاط منظمته في سوريا بأنه دفاع عن النفس يقوم به اللبنانيون الشيعة الذين يعيشون في سوريا، ففي اثناء الاحتفال في يوم عاشوراء الاسبوع الماضي أوضح نصرالله بان في نية حزب الله البقاء في سوريا بقدر ما يلزم في ضوء الهجوم الدولي على سوريا.

قال نصرالله: هدف وجودنا في سوريا هو مشاركة مقاتلين في الحرب على الارض السورية واضح. نحن ندافع عن أمن لبنان، عن فلسطين وعن الانتفاضة الفلسطينية. وأضاف: سوريا حرصت دوما على دعم الثورة



ضد إسرائيل رغم كل الخطوط الدولية والإقليمية التي تعرضت لها. ونقل عن مسؤول في المنظمة اللبنانية الشيعية في وسائل الإعلام الأجنبية قوله انه "لو لم يتدخل حزب الله في سوريا لكان نظام الاسد سقط في غضون ساعتين". وأضاف المسؤول بأن منظمة حزب الله اتخذت القرار بالعمل داخل سوريا انطلاقاً من التفكير بأن سقوط نظام الرئيس السوري هو أمر غير مقبول ومحظور أن يحصل. وقال المسؤول: إن سقوط سوريا في يد الثوار سيؤدي إلى وضع يكون فيه حزب الله محاصر بالاعداء من كل جانب. حزب الله يساعد النظام السوري في القتال في عدة جبهات، والجيش السوري يعمل حسب الخطة التي وضعناها. أساف جبور. معاريف. القدس العربي.

## الطريق إلى "الربيع العربي" .. رسالة من جيل يغادر إلى أجيال قادمة

بقلم: المحامي حبيب عيسى



لا بد من الإقرار ابتداءً أن مصطلح "الربيع العربي" بعد سنوات ثلاث على انطلاقته من قرطاج لم يعد في ذات المكانة التي رسمت انطلاقتها الأولى، فقد جرت مياه كثيرة في النهر خلال سنوات المخاض تلك تعرضت خلاله تلك المياه الربيعية للتلوث والتشويه والسموم، فتغيّر لونها في مكان، وتغيّر مجراها في مكان آخر، واستتعت في مكان ثالث،

وبات السؤال مشروعاً: أين هذا "الربيع العربي" الذي تزعمون؟، فتفاوتت المواقف:

أولاً: البعض ارتد يتحسّر على أيام الطغاة الذين رحلوا، أو تمسك بمن صمد منهم، فعلى الأقل، هكذا يقولون، اعتدنا عليهم، كانوا يؤمنون لنا حداً معيناً من الاستقرار نفقده الآن في "ربيعكم"، صحيح أنهم كانوا طغاة متجبرين يطلقون العسس والمخبرين في كل مكان، ويبطشون بدون هواده بكل صوت يعترض، وينشرون الفساد في مختلف أنحاء البلاد، ويتنازلون عن السيادة على أجزاء من الوطن مقابل سيادتهم على كرسي السلطة، ويلتحقون بأجندات خارجية يتقاسمون معها ثروات البلاد، ويرهنون البلاد والعباد لمحسوبيات ومنافع عصبوية، ويدمرمون النسيج الاجتماعي والوطني، ويحتكرون القرار السياسي والاقتصادي والثقافي، وتمتد أيديهم القذرة حتى لتشويه التاريخ فالتاريخ يبدأ بهم، وبهم ينتهي، ويكمون الأفواه، ويضعون العصابات السوداء على الأعين، ويصمون الأذان، ويشوهون العقول، فالقول ما يقولون والقداسة لما يقررون، هذا كله صحيح، وغير منكور من أحد، لكننا، هكذا يضيفون، كنا قد اعتدنا على حياة الهوائيم تلك، فماذا قدم لنا "ربيعكم المزعوم"؟، حتى حياة الهوائيم تلك لم تعد متاحة لنا!.

ثانياً: والبعض الآخر كان قد تكوّن على نفسه خلال سنوات القمع المديدة، وشكل عصبويات تقبضة للعصبويات الحاكمة، لكنها تحمل ذات الموصفات والتوحش والأمراض، فانفلتت من عقالها بفعل تراخي قبضة الاستبداد تحاول استكمال ما كان الاستبداد قد بدأه من تدمير للنسيج الاجتماعي بالدعوة لإثارة صراع ديني أو طائفي أو مذهبي أو إثني عنصري، مما حول اتجاه "الربيع العربي" من ثورة إلى الأمام باتجاه التحرر والحرية والتقدم إلى ردة لمزيد

من التخلف والاستتقاع والفتن مما يفتح الباب للمجرمين الجنائين وقطاع الطرق فعمت الفوضى، والقتل المجاني وافقد المجتمع بعض السكينة والسكونية التي كان يؤمنها الطغاة.

ثالثاً: والبعض الثالث كان قد قاوم الطغيان ودفع ثمناً باهظاً في مقاومته سجوناً ومناف وإقصاء وتهميش وفشل، وعندما فاجأه "الربيع العربي" ينطلق من خارج أطره، بعضهم حاول اللحاق به فلم تسعفه قواه المنهارة، والبعض الآخر حاول استنثاره وركوب أمواجه المتلاطمة فتحولت حركاته البهلوانية إلى ملهاة تراجيدية، والبعض الثالث وجد نفسه عاجزاً عن المساهمة في حراك ثوري لم يألفه من قبل فتحول إلى التهجم عليه، وبما أنه ليس من صنعه فهو لا شك مؤامرة مدبرة من قوى خفية عالمية مما استدعى أن ينقلب هؤلاء على أنفسهم يريدون إلى أحضان الطغاة يمتدحون طغيانهم وقمعهم ويعتذرون عن الأئين الذي كانوا يصدرونه تحت لسع سياطهم.

رابعاً: والبعض كان مأخوذاً بالقدرات المطلقة لقوى الهيمنة الخارجية فالقرار قرارها والإرادة إرادتها، فهي التي نصبت الطغاة، وهي التي تقرر استمرارهم أو زوالهم، وبالتالي هي التي تختار البدائل لذلك وضعوا أنفسهم بتصرف قوى الهيمنة تلك وبخدمة أجنداتها للإحلال مكان من كان، وتحولوا بذلك إلى دمي تتقاذفهم أجندات قوى الهيمنة الخارجية في الاتجاهات التي تخدم مصالحها على حساب المصلحة الوطنية.

خامساً: أما الفريق الأساسي الذي صنع هذا الحدث التاريخي وهو الشباب الثائر الذي أطلق رياح الربيع العربي متمرداً على الطغاة في الداخل، وعلى التبعية للخارج، وعلى السكونية والاستسلام والخوف والاستلاب، فقد وجد نفسه في مواجهة جميع القوى المشار

إليها في البنود الأربعة السابقة حيث تحالفت على ما بينها من تناقض وجراح سابقة لإخراج الشباب الثائر من المعادلة والعودة إلى صفقات مافيات الداخل مع مافيات الخارج ولو بصيغ جديدة، ومن ثم وأد الربيع العربي في مهده "وكأنك يابو زيد ماغزيت"، هذا الشباب الثائر الذي أعاد لنا الحلم بالحرية، والذي تعتصره المرارة هذه الأيام، والذي مازال هو الأمل في أن ينتفض على نفسه وعلى الذين اغتالوا حلمه وأحلام وطن وشعب، فيستكمل مسيرة الحرية بتتقية رياح الربيع العربي لإطلاقها من جديد، هذا الشباب الثائر هو المعنى الوحيد بهذا الحديث.

لا شك في أن المشهد الحالي في الوطن العربي لا يوحي بالربيع ولا بالعربي، لكن لا يمكن تقييم الواقع الموضوعي في مجتمع، ما، إلا بالاستناد على ما كان من جهة، وعلى المال الذي تسير إليه الأمور من جهة أخرى، والقراءة الدقيقة للواقع الموضوعي في الوطن العربي تقول: أنه يمر الآن في مرحلة انتقالية من وإلى. أما المرحلة التي يتم الانتقال منها، فهي معروفة ويمكن توصيفها بدقة، بينما الصراع يدور على أشده لتحديد المال الذي سينتقل إليه، وفي هذا المجال نقول باختصار شديد: أن أنظمة الاستبداد المديد التي كانت قد استقرت في الوطن العربي برعاية أجنداث خارجية محكمة أغلقت كل السبل إلى التطور والتغيير، وفي الوقت ذاته تمكنت من القضاء على البدائل المنظمة في المجتمع، وهكذا جاء التغيير على يد شباب ثائر يمتلك الشجاعة والإرادة لكنه منقطع الصلة بالأطر السياسية المنهكة أصلاً، وبالتالي افتقد التنظيم والرؤيا الاستراتيجية فهو يعرف ما يريد من أول إسقاط أنظمة الطغيان والقمع إلى التمتع بالحرية والحقوق الأساسية، لكنه لا يعرف كيف ينتقل بالواقع مما هو عليه إلى ما يريد،

كما يفقد الأطر والخبرة، ويفتقد المعرفة السياسية بطبيعة القوى الداخلية والخارجية وأجنداتها مما يعرضه للوقوع في أفخاخ قوى عاتية لها مصالحها الاستراتيجية، وهذا يفتح الأبواب للاختراقات والعبث بالمسار الثوري باتجاه الحرية.

لقد كان واضحاً منذ اللحظة الأولى أن القوى التي تضع يدها الغاصبة على الوطن العربي أرضاً وشعباً وثورات لن تستسلم وترحل لمجرد سقوط نظام هنا أو هناك بين المحيط والخليج، وبالتالي كان عليها أن تستوعب شعار "الشعب يريد إسقاط النظام" وتعمل على ما بعد ذلك، فالقوى المهيمنة الرئيسية لا تهتم كثيراً لمستقبل الأنظمة الخادمة لمصالحها إلا بقدر صلاحيتها للخدمة، وعندما تشعر أن بعض الأنظمة انتهت صلاحيتها تعمل هي على إسقاطها، أو تتركها تسقط بعد أن تكون قد هيأت البدائل، ولهذا قلنا أن مستقبل "الربيع العربي" مرهون بمقدرة الشباب الثائر على تجاوز المرحلة الانتقالية فلا يحل طغاة وافدين بأزياء جديدة مكان طغاة راحلين، قد يكونون أكثر خطراً، وهكذا تمثل الفخ الذي نصب للربيع العربي بالبدائل المطروحة ليجد الشعب العربي نفسه في حيرة من أمره ينتقل من واقع كان قد رفضه إلى واقع يرفضه، فتطبق عليه المقولة الشهيرة أنه كان "كالمستجير من الرمضاء بالنار".

لهذا كان الرهان على مستقبل الربيع العربي يتوقف على الجيل الشاب الثائر، هل سيتمكن من عبور المرحلة الانتقالية إلى الأهداف المنشودة؟، أم سيتم الالتفاف على ثورته وتحويلها إلى مجرد فورة شبابية هزت الواقع وانقضت، وبالتالي بالإمكان إعادة الحال إلى ما كانت عليه وربما إلى ما هو أسوأ، وللأسف الشديد، فإن المشهد يبدو، وكأن القوى المضادة للربيع العربي نجحت إلى حد كبير

في تهميش دور الشباب الثائر، وإعادة المشهد التقليدي الذي تتزاحم فيه قوى تقليدية تثير صراعات لا علاقة لها لا بالربيع ولا بالعربي ولا بحلم التحرر والحرية، وهكذا اختفى مشهد الشباب والصبايا الذين يزغردون للحرية والوطن والمواطنة من ميادين التحرير التي أسقطت الطغاة، ومن الميادين التي كانت تتحفذ لتحقيق ذلك، فتغير المشهد تماماً، وتم تشييت شمل شباب وصبايا الربيع العربي قتلاً أو اعتقالاً أو تهجيراً أو تدجيناً.

لكن الحلم مازال مشرعاً بأن يتمكن هذا الجيل الشاب الرائع من استعادة الراية، والإمساك بالدفة من جديد لتجاوز المحنة الراهنة، ولهذا فإنه المعنى بهذا الحديث علة يتمكن من شق طريقه وتدارك الأخطاء والخطايا التي أدت إلى إجهاض "الربيع العربي" في ساحات، وإلى تعثره في ساحات أخرى، وأنا حقيقة لست في موقع توجيه النصيح أو إلقاء الدروس على جيل رائع تمكن من فتح ثغرة في جدار الطغيان المسدود الذي وقفت أجيالنا الهرمة لعقود أمامه عاجزة مسكنة مستلبة القرار والإرادة، فأنا أعرف أن هذا الجيل لا يطبق خطابنا، ولعله محق في ذلك فلسان حاله يقول: لو كان خطابكم سليماً ومجدياً، لما فشلتم كل تلك العقود؟، ولما وصلت الأحوال إلى ما هي عليه؟، فأنتم المسؤولون عن المحنة التي نعاني.. تتحوا جانباً ودعونا نقلع الأشواك التي زرعوها أنتم بأيدينا.

أعترف أنني منحاز تماماً لخطابهم، لذلك فقد قررت منذ اللحظات الأولى للربيع العربي أن أجلس في المقعد الأخير من الصف أتعلم من الشباب الثائر بكثير من الشغف والاحترام والانتعاش بحلم كنت قد اعتقدت أنني هُزمت دونه، وأنا رغم كل المآسي والانتكاسات مازلت عند موقفي، ومازال رهاني الأساسي والوحيد على الجيل الشاب الذي أطلق حلم الربيع

العربي، فهو وحده القادر على النهوض من الكيوة واستئناف المسير على طريق الحلم لذلك فأنا لست في وارد إلقاء الدروس عليكم أيها الشباب العربي، ولست في وارد الإرشاد والتوجيه فيما يجب وما لا يجب أن يكون، ولهذا سأحتفظ بموقعي في المقعد الأخير من الصف، فالمنبر لكم، والكلمة لكم، ومنكم نتلقى الدروس، فقط، أرجو أن تسمحوا لي بمدخلة مختصرة:

أيها الشباب العربي: إن "إسقاط النظام" خطوة هامة لكن يجب أن يترافق ذلك برؤيا واضحة للنظام البديل وبامتلاك الأدوات والمواد والأساليب للتأسيس للنظام البديل الذي تم إسقاط النظام البائد لبنائه، وعملية البناء قد تكون أكثر صعوبة، وبالتالي تتطلب جهوداً ومواصفات بالغة الدقة.

الذي حصل، أيها الشباب العربي، حتى الآن ليس ربيعاً عربياً، لقد تمكنتم حقاً من التقدم خطوة واحدة على الطريق إليه بإسقاط بعض الأنظمة الطاغية، لكن عدم امتلاك الرؤيا الاستراتيجية أدى إلى تعثر إسقاط ما تبقى من تلك الأنظمة الفاسدة الطاغية من جهة، وأدى إلى قيام أنظمة بديلة عن الأنظمة الساقطة ليست أقل سوءاً من جهة أخرى، وبالتالي من الواجب مواجهة السؤال: لماذا حصل ذلك؟ وكيف يستعيد الشباب النائر المبادرة من جديد؟ وكيف يستكمل المسير إلى الربيع العربي خطوة بعد أخرى؟ وأنتم، انتم فقط، المعنيون بتقديم الإجابات، فمن أسقط تلك الأنظمة العاتية سيتمكن من مواصلة المسير باتجاه الحلم المنشود فقط بامتلاك البوصلة التي تحصنكم من الانحراف عن الطريق باتجاه الهدف، هكذا، فأنا لا أضع إجابات، وأعترف بالعجز، لكنني فقط أحرضكم على ذلك، فقط، سأنقل لكم تجربة عشناها، ربما كانت وراء الفشل الذي نورثكم آياه، ففي ظل

النقاش الذي كان محتتماً بين أبناء جيلنا الهرم حول الطريق التي يجب أن نسلكها لتحقيق أهداف النهوض والتحرر والحرية والسيادة تبلور موقفان: موقف أول: كان يرى أن أزمة المجتمع العربي تكمن في افتقاد المعرفة والنظرية والمنهج فانصرف أصحاب هذه الرؤيا يتبحرون في الفلسفة والمناهج والأديان والعلوم للوصول إلى نتائج حتمية بأنه طالما كذا سيحصل كذا، وبالتالي يجب التطهر من العمل في الواقع، فانصلوا عن واقعهم ومجتمعهم ينغمسون في مناقشات بيزنطية، ويتعلقون بالأوهام إلى أن وجدوا أنفسهم في الفراغ، أما الموقف الثاني، وبردة الفعل على فشل أصحاب الموقف الأول تكونت لدى أصحاب الموقف الثاني حساسية مفرطة ضد النظريات والمناهج والرؤى الاستراتيجية، وحتى ضد النقاش حول تلك المسائل، واعتبروها مضيعة للوقت، وأن الوقت للانغماس بالعمل في الواقع، والتعلم من خلال التجربة والممارسة في النضال، فوجدوا أنفسهم يخوضون في وحول الواقع بدون بوصلة تحدد الطريق حيث تاهت خطاهم وتششتت قواهم، وبينما كان أصحاب الموقفين منهمكين في الصراع حول أي الموقفين هو الصحيح كانت القوى المضادة تأخذ الواقع باتجاهات مناقضة، وتهزم الفريقين معاً.

لماذا أنقل لكم هذه المعاناة؟ أنقلها لكم كي أقول: إن التحليق مع الأفكار بدون أعمالها في الواقع الموضوعي يتساوى في الفشل مع الانغماس في الواقع بدون رؤيا استراتيجية منهجية، ولهذا أدعوكم لحل هذه الإشكالية حتى تعودوا إلى الطريق المؤدي للربيع العربي، والحل بين أيديكم، فلا تنتظروه من أحد.

=====  
نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني

الأربعاء 2013/11/20

الآراء المنشورة في النشرة لا تعبر بالضرورة

عن رأي التيار